دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تطوير قائم على استخدام وسائل الاتصال الإليكتروني لأساليب الأشراف التربوي
المصدر:	التربية (جامعة الأزهر) - مصر
المؤلف الرئيسي:	عثمان، منى شعبان
المجلد/العدد:	ع 145, ج 1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
الشهر:	يناير / أبريل
الصفحات:	573 - 605
رقم MD:	196216
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	تكنولوجيا الاتصالات، الوسائل التعليمية، تكنولوجيا التعليم، التعليم الإلكتروني، الإشراف التربوي، المشرفون التربويون، الفيوم، مصر، الإدارة التربوية، الزيارات الصفية، التخطيط التربوي، التطوير التربوي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/196216

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

تطوير قائم على استخدام وسائل الاتصال الإليكتروني لأساليب الإشراف التربوي

إعداد

د. منى شعبان عثمان

مدرس الإدارة التربوية وسياسات التعليم

كلية التربية – جامعة الفيوم

تطوير قائم على استخدام وسائل الاتصال الإليكتروني لأساليب الإشراف التربوي

مقدمة

فرض التحول إلى مجتمع المعلوماتية نفسه على تطور كافة مناحي الحياة العامة والمهنية على وجه الخصوص، وأضحت المتغيرات التكنولوجية ذات تأثير بالغ في القطاعات الخدمية ومن بينها التعليم.

ولم تكن المؤسسات التعليمية - ولاسيما مدارس التعليم العام - بمعزل عن تلك التطورات التكنولوجية، حيث تم تجهيزها بوسائل اتصال حديثة في ظل ثورة المعلوماتية، وبات استخدام الاتصال الإلكتروني أحد آليات نجاح المؤسسة التعليمية في تحقيق أعلى معدلات الكفاءة والفعالية، مما يترتب عليه تحقيق رضا المستفيدين منها.

ويعد الإشراف التربوي على اختلاف أنماطه وكافة مستوياته، أحد الوسائل التي تتخذها الإدارة التعليمية لتحقيق بعض أهداف التعليم، إذا ما توفرت متطلباته المتمثلة في فلسفة واضحة، تنمية مهنية مستديمة، هيئة فنية وإدارية واعية ومدربة، تنظيم وتخطيط يدعم تنفيذ البرامج الإشرافية.(١)

ويعد الاتصال الإلكتروني ضرورة حتمها واقع التطور التكنولوجي والهيكلي الذي تستهدفه عمليات تطوير المدارس في الوقت الراهن .

وأضحى نظام المعلومات الإداري أحد أهم أشكال التطور التكنولوجي الذي توظفه الإدارة في أداء مهامها التنفيذية، ويهدف نظام المعلومات الإداري إلى:(٢)

- مساعدة الإدارة في تصميم الخطط بمختلف أنواعها.
- التنسيق بين مختلف الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة التعليمية.
- تحديد الوضع الراهن، ورسم التطلعات المستقبلية.
- التنبؤ بالمخاطر والأزمات قبل حدوثها، وتحديد طرق مواجهتها.
- خفض الفاقد الإداري فيما يتعلق بالوقت والجهد.

ومن ثم فإن نظم المعلومات الإدارية قد تسهم في تحقيق آليات العمل الإشرافي من خلال استخدام الاتصال الإليكتروني باعتباره أحد أشكال استخدامات التكنولوجيا الحديثة، حيث يمكن استخدامه بهدف تطوير وتحسين إجراءات الإشراف وتفعيل دور المشرف التربوي داخل المؤسسات التعليمية بما يوفره له من بيانات واتصالات تساعده على أداء مهامه، مما ينعكس بدوره على تحسن الأداء بالمؤسسات التعليمية والنهوض

بها بكافة عناصرها، والتوظيف الأمثل لجل الإمكانات المادية والبشرية المتاحة والمتوقعة بتلك المؤسسات.

وتبدو الحاجة ماسة لتطوير أساليب الإشراف التربوي، لاسيما إذا علمنا أن نتائج بعض الدراسات السابقة أوضحت وجود العديد من التحديات التي تواجه الإشراف التربوي في الدول الأفريقية النامية، والتي تتجسد فيما يلي: (٣)

* نقص الموارد :

– عدد المشرفين لا يتوازن مع المدارس والمعلمين.

– يزداد الأمر سوءً بنقص الموارد المادية وعجز الميزانية.

* ضعف كفاءة الإدارة :

– غياب معايير التعيين واختيار المشرفين : غالبا ما يتم اختيارهم من موجهي المواد الدراسية ويكونون بنفس درجة المديرين المالية والوظيفية مما يجعل مديري المدارس يعتبرونهم ليسوا أعلى منهم ويجعلهم لا يستمعون إلى نصائحهم.

- قصور التدريب: محتوى دورات التدريب غير واقعي ويعمل على الجانب النظري فقط.
- قصور التنمية المهنية : يعتبر الموجهون أن موقعهم الحالي هو ذروة حياتهم المهنية كمكافأة لخدمتهم في المدارس سنوات عدة مما يجعل عملية الإشراف هيكلا محافظا لا يميل كثيرا إلى الابتكار والبحث عن التحديات الجديدة.

* بناء تنظيمي غير متكيف مع الواقع الحالي :

– خدمة حديثة نسبيا.

– غياب التنسيق بين خدمة الإشراف والخدمات الأخرى.

– ضعف تطبيق اللامركزية، وشعور بعض المشرفين بالإحباط لضعف قدرتهم على حكم أنفسهم أو توفر السلطة الكافية لديهم لاتخاذ القرار.

ومن الاستقراء السابق لبعض التحديات التي تواجه الإشراف التربوي بمراحل التعليم العام لاسيما بالدول النامية، يتضح ضرورة تطوير أساليبه لتقليل الأثر السلبي الذي قد يترتب على هذه التحديات في الواقع العملي الممارس.

مشكلة الدراسة

نبعت مشكلة الدراسة مما يلي:

- استقراء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي تم تطبيقها على عينة من المشرفين التربويين أواخر التسعينات بمحافظتي بنى سويف والمنيا.(٤) حيث استخدمت هذه الدراسة قائمة أساليب التوجيه التربوي في مراحل التعليم العام، وأسفرت نتائجها عن إتباع القائمين على الإشراف التربوي بعض الأساليب النمطية كالأسلوب المباشر طبقاً للفلسفة المثالية، ثم التعاوني طبقاً للفلسفة البراجماتية، ثم غير المباشر طبقاً للفلسفة الإنسانية، مما دفع الباحثة إلى تطبيق أداة تلك الدراسة قبل البدء في إجراءات الدراسة الحالية؛ للوقوف على التباين الحادث في الأداء الإشرافي في عقدين مختلفين من عدمه.
- ما قامت به الباحثة من إجراء دراسة استطلاعية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٠- ٢٠١١م، تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها ثلاثة وستون المشرفين التربويين بست إدارات تعليمية وتمثل جميع الإدارات التابعة لمحافظة الفيوم، مستخدمة قائمة أساليب الإشراف التربوي بمراحل التعليم العام، وقد أكدت نتائجها استخدام المشرفين التربويين الأساليب الثلاثة النمطية المباشر، التعاوني، غير المباشر تطابقاً مع نتائج الدراسة التي تم إجرائها منذ أكثر من عقد من الزمان فيما يتعلق بالأساليب المستخدمة، بينما تباينت النتائج فيما يتعلق بترتيب استخدام تلك الأساليب، حيث أوضحت نتائج الدراسة التي أجرتها الباحثة أن نسبة استخدام الأسلوبين التعاونى وغير المباشر تكاد تكون متساوية حيث بلغت ٤٨،١%، ٤٨،٥% على الترتيب، تلاها استخدام الأسلوب المباشر بنسبة ٤٤،٨%.

ولكون بعض هذه الأساليب المستخدمة في مجال الإشراف منفردة أو مجتمعة، قد لا تلبى متطلبات التطوير التعليمى بمرحلة التعليم ما قبل الجامعى في الوقت الراهن إذا ما تم استخدامها بطرق تقليدية- فإن تنوع أساليب الإشراف، وتطويرها باستخدام وسائل الاتصال الإليكترونى من خلال اتباع أساليب تكنولوجية حديثة، بما يضمن لها السرعة والدقة والكفاءة والابتكارية، ويحقق لها الكفاية والفعالية قد يعمل على الارتقاء بتلك الأساليب النمطية في مجال الإشراف، ويدعم عمليات التطوير البنائى للإشراف التربوي داخل المؤسسات التعليمية.

ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير أساليب الإشراف التربوى باستخدام وسائل الاتصال الإليكترونى ؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما الأسس النظرية للإشراف التربوى ؟

٢- ما أساليب الإشراف التربوى المتبعة بمدارس التعليم العام بمحافظة الفيوم؟

٣- ما آراء المشرفين التربويين حول استخدام وسائل الاتصال الإليكترونى لتطوير أساليب الإشراف التربوي؟

٤- ما آليات استخدام وسائل الاتصال الإليكتروني؛ لتطوير أساليب الإشراف التربوى ؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والمحاور التي تناقشها والتساؤلات التي تسعى للإجابة عنها، وتتمثل أهميتها فيما يلى:

- أهمية موضوعها باعتباره أحد قنوات تطوير التعليم قبل الجامعى.
- يعد تدعيم استخدام الاتصال الإليكترونى في الإشراف نقلة نوعية في مجال الإدارة التربوية.
- قد يسهم تطوير ممارسة الإشراف باستخدام وسائل الاتصال الإليكتروني في تحسين أداء المشرفين التربويين، من حيث الدقة والسرعة والابتكارية.
- تعد التنمية المهنية والتدريب المستمرين من أهم متطلبات الإشراف باستخدام الاتصال الإليكترونى، بما يحقق التنمية المهنية المستديمة للمشرف التربوى.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- الوقوف على الأسس النظرية المتعلقة بالإشراف التربوى .
- تحديد الأساليب المستخدمة في مجال الإشراف للوقوف على وضعه الراهن بمدارس محافظة الفيوم.
- ترتيب وسائل الاتصال التي يمكن توظيفها في مجال الإشراف التربوى طبقاً لدرجة أهميتها.
- تحديد بعض المقترحات التي من شأنها دعم استخدام الاتصال الإليكترونى باعتباره وسيلة متطورة يمارس من خلالها الإشراف التربوي.

حدود الدراسة:

- الحد البشري: يتمثل في المشرفين التربويين ذكور وإناث من حملة المؤهلات المتوسطة والعليا وفوق الجامعية من ذوي الخبرة في مجال الإشراف، واستخدام وسائل الاتصال الإليكتروني.

- الحد الموضوعي: يشمل أساليب الإشراف المباشر، التعاوني، وغير المباشر منفردة أو مجتمعة باستخدام وسائل الاتصال الإليكتروني.
- الحد الجغرافي: الإدارات التعليمية الست بمحافظة الفيوم.
- الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسى الأول من العام الدراسي ٢٠١٠- ٢٠١١م.

المنهج والأدوات:

- استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وفي إطاره تم استخدام مدخل النظم لتحليل نظام الإشراف التربوي وتحديد أسسه وواقعه.
- كما استخدمت قائمة أساليب الإشراف التربوي إعداد جليكمان (Glickman) ترجمة محمد منير مرسى؛ لتحديد أساليب الإشراف التربوى المتبعة بالمدارس عينة الدراسة من المشرفين التربويين بمختلف مراحل التعليم العام بإدارات الفيوم، سنورس، أبشواي، إطسا، طامية، يوسف الصديق التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

الاتصال الإلكتروني: هو التفاعل بين اثنين أو أكثر بشكل متزامن في نفس الوقت، أو غير متزامن بصورة مؤجلة زمنياً باستخدام وسائل إليكترونية.(٥)

ويشير مصطلح الاتصال الإليكتروني بالدراسة الحالية إلى: استخدام المشرف التربوى لأساليب تكنولوجية حديثة أثناء عمليات الاتصال قبل وأثناء وبعد الموقف الإشرافي، في نفس الوقت أو بشكل غير متزامن؛ لتحقيق الأهداف المرجوة من عملياته.

الإشراف التربوي:

تتعدد الرؤى حول مفهوم الإشراف التربوى وفقاً للمفهوم التقليدى والحديث للإشراف، وطبيعة المهام التي يؤديها المشرف في كلا النظامين داخل المؤسسات التعليمية على النحو التالي:

عرفه الدويك بإنه "عملية قيادة ديمقراطية تعاونية منظمة تعنى بالموقف التعليمى التعلمي بجميع عناصره من مناهج ووسائل وأساليب وبيئة ومعلم وطالب، وتهدف دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها، للعمل على تحسينها وتنظيمها من أجل تحقيق أفضل لأهداف التعليم والتعلم".(٦)

وعرفه الأفندى بإنه جميع النشاطات التربوية المنظمة التعاونية؛ بهدف تحسين مهارات المعلمين؛ لتحقيق أهداف العملية التعليمية.(٧)

كما عرفه حجى " جميع الجهود التي يبذلها القائمون على أمر التعليم بتوفير القيادة اللازمة لتوجيه المعلمين من أجل تحسين التعليم، ويتضمن إثارة اهتمامهم نحو نموهم المهني واختيار أهداف التربية ووسائل الإشراف وطرائق التدريس ومراجعتها وتقويم أداء المعلم"(٨)

ويقصد به في الدراسة الحالية: الإجراءات التي يتخذها المشرف التربوى داخل المؤسسة التعليمية وخارجها على كافة المستويات الإدارية، ويمكن له من خلالها تحقيق التحسين المستمر لآداء العاملين، وتحسين الموقف التعليمي ومخرجاته؛ لكسب ثقة المجتمع الخارجي.

خطوات السير في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن تساؤلاتها تتبع الدراسة الخطوات الآتية:

المحور الأول: إطار نظرى حول الإشراف، أنواعه، طرائقه ومجالاته، مدخلاته، وعملياته ومخرجاته في إطار استخدام مدخل النظم.

المحور الثانى: واقع الأساليب المتبعة في مجال الإشراف التربوى بمدارس التعليم العام بمحافظة الفيوم.

المحور الثالث: تفسير نتائج استطلاع رأى المشرفين التربويين حول إمكانية استخدام وسائل الاتصال الإليكتروني في الإشراف التربوي.

المحور الرابع: مقترحات تطوير الإشراف التربوى باستخدام وسائل الاتصال الإليكتروني، تأسيساً على نتائج استطلاع الرأي.

أولاً: إطار نظرى حول الإشراف التربوى:

- الأسس النظرية للإشراف التربوي:

يراود التربويون اليوم حالة من عدم الاتفاق حول تحديد بعض المصطلحات تحديداً دقيقاً، مما قد تسبب في تباين وجهات نظرهم حول تحديد بعض المفاهيم التربوية فعلى سبيل المثال: عدم وجود فلسفة تربوية واضحة لدى بعض المشرفين والمعلمين أدي إلى اجتهادات ينتج عنها سلوكيات مغايرة لتوقعاتهم، لأن التدريس الفعّال يعتمد على الأهداف المحددة سلفاً. والأهداف التعليمية، بدورها، تعتمد ما يُرى أنه الغرض من التربية والتعليم، وما يجب أن يدرّس، وطبيعة المتعلم، وعملية التعلم. وسواء أدرك

المشرفون والمعلمون ذلك أم لا، فإن فلسفتهم التربوية تبدو ذات تأثير بالغ في التدريس وما يبذل فيه من جهد، وبالتالي فإن الإشراف ليس بمنأى عن ذلك حيث تمثل تلك الجوانب بعض مدخلاته داخل المنظومة التعليمية.

وبالنظر إلى الإشراف التربوي باعتباره العملية التي تهدف إلى تحسين المواقف التعليمي. فأنه ثمة فلسفة تستند إلى معتقدين أساسيين توجه عمليات الإشراف التربوي الحديث، و طبقا لما توصلت إليه احدى الدراسات حول معتقدات الإشراف، فإنها تنقسم إلى: (٩)

*معتقدات متحكمة – مرشدة *و أخرى متمركزة حول المهمة – الشخص.

ثم تتفرع من هذه المعتقدات أربع إتجاهات عالمية للإشراف التربوى على النحو التالى:

١- إشراف متحكم – متمركز حول المهمة.

٢- إشراف متحكم – متمركز حول الشخص.

٣- إشراف إرشادى – متمركز حول المهمة .

٤- إشراف إرشادى – متمركز حول الشخص.

وبتحليل هذه الاتجاهات العالمية يبدو اتجاهين أساسيين إشراف متحكم ويمثل الفلسفة المثالية، وآخر إرشادي ويحاكي الفلسفة الإنسانية ليحقق إبداع متميزة، واتجاه آخر يتفق والفسفة البراجماتية، وعلى الرغم مما ينتاب بعض تلك الاتجاهات المتعلقة بالإشراف التربوي- على وجه الخصوص – من تباين إلا أن الأخذ من كل منها بطرف قد يؤدى إلى الوصول إلى مفهوم شامل يحمل توافقاً نسبياً بين مضامين تلك المعتقدات.

يتمثل في كونه عملية ترتقى بكافة مستويات الأداء داخل النظام التعليمي من خلال الاستخدام الأمثل للموارد، وصولاً إلى نظام تواصل فعال يتضمن العديد من الخصائص.

خصائص الإشراف التربوي: (١٠)

يتميز الإشراف التربوي الحديث بالخصائص الآتية :

١ ــ عملية قيادية تتوافر فيها مقومات الشخصية القوية التي تستطيع التأثير في المعلمين والطلاب وغيرهم ممن لهم علاقة بالعملية التربوية وتعمل على تنسيق جهودهم من اجل تحسين تلك العملية وتحقيق أهدافها .

٢ ــ عملية تفاعلية تتغير ممارستها بتغير الموقف والحاجات التي تقابلها ومتابعة كل جديد في مجال الفكر التربوي والتقدم العلمي.

٣-عملية تعاونية في مراحلها االمختلفة (من تخطيط وتنسيق وتنفيذ وتقويم ومتابعة)، ترحب باختلاف وجهات النظر بما يغطي على العلاقة السليمة بين المشرف والمعلم وينظم العلاقة بينهما لمواجهة المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة.

٤-عملية تعني تنمية العلاقات الانسانية والمشاركة الوجدانية في الحقل التربوي بحيث تتحقق الترجمة الفعلية لمباديء الشورى والاخلاص والمحبة والارشاد في العمل والجدية في العطاء والبعد عن استخدام السلطة وكثرة العقوبات وتصيد الاخطاء.

٥-عملية تشجع البحث والتجريب والابداع وتوظف نتائجها لتحسين التعلم وتقوم على السعي لتقيق اهداف واضحة قابلة للملاحظة والقياس.

٦- عملية مرنة متطورة تتحرر من القيود الروتينية، وتشجع المبادرات الايجابية وتعمل على نشر الخبرات الجيدة والتجارب الناجحة ،وتتجه إلى مرونة العمل وتنويع الاساليب.

٧- عملية مستمرة في سيرها نحو الافضل ،لاتبدا عند زيارة مشرف وتنقضي بانقضاء تلك الزيارة بل يتمم المشرف اللاحق مسيرة المشرف السابق.

٨- عملية تعتمد على الواقعية المدعمة بالادلة الميدانية والممارسة العملية وعلى الصراحة التامة في تشخيص نواحي القصور في العملية التربوية.

٩- عملية تحترم الفروق الفردية بين المعلمين وتقدرها فتقبل المعلم الضعيف او المتذمر،كما تقبل المعلم المبدع والنشيط.

ومن خلال التطرق لبعض خصائص الإشراف التربوي، وبداخل الاتجاهات المتعلقة به، نجد إجراءات متنوعة تتمثل في الاجتماع الفردى بالمعلم، ورشة العمل التربوية، الزيارة الصفية، اللقاءات التربوية، الدروس النموذجية، وتنطوى تلك الإجراءات في طياتها على عمليات الإشراف التربوي، ويمكن توضيحها على النحو التالي:

الاجتماع الفردى بالمعلم

يراد به، نوعاً من الاجتماع الهادف الذي يسوده الاحترام وحرية إبداء الرأى، يعقده المشرف مع المعلم او المعلمين للتعرف عليهم ومناقشة خططتهم الفصلية أو السنوية .(١١)

ورشة العمل التربوية:

نشاط تعاوني عملى تحت إشراف قيادات تربوية ذات خبرة مهنية واسعة، يعمل قيها المشتركون أفراداً وجماعات تحت إرشاد منسق من أجل تجريب طريقة ما أو دراسة مشكلة تربوية أو إنتاج وحدة أو وسيلة تعليمية، أو التخطيط التربوي.(١٢)

الزيارة الصفية:

" عملية تحليلية توجيهية تقويمية تعاونية بين المشرف التربوي والمعلم وتشكل جانباً هاماً من أنشطة التربية العملية "(١٣)

اللقاءات التربوية:

" لقاءات بين المشرف التربوى والمعلمين تهدف إلى مساعدة المعلمين الجدد أو من تنقصهم الثقة بالنفس، على المشاركة وتحمل المسئولية "(١٤)

الدروس النموذجية:

نشاط علمى يقوم به المشرف التربوي داخل أحد الصفوف العادية، وبحضور عدد من المعلمين لمعرفة ملاءمة الأفكار النظرية المطروحة للتطبيق العملى في الميدان، أو شرح أساليب تقنية،أو توضيح فكرة، أو تجربة طريقة تدريسية لإقناع المعلمين بها ومن ثم استخدامها.(١٥)

وتهدف عمليات الإشرف التربوي داخل مؤسسات التعليم قبل الجامعى إلى تحقيق أعلى معدلات الكفاءة في ظل أهداف الإشراف بوجه عام إذا ما تم تطبيقها بصورة علمية تضمن تحقيق التطور المنشود، بما يضمن تحسناً ملحوظاً في مستويات أداء المعلمين وينعكس بدوره على مخرجات التعليم.

وتتمثل تلك العمليات فيما يلي: (١٦)

(١) عملية التخطيط:

وتتضمن التفكير، تحديد الأهداف، تحديد الإجراءات، وضع الجداول الزمنية، وضع البرامج، التنبؤات.

(٢) عملية التنظيم:

وتشتمل على وضع المعايير، تحديد الموارد، تحديد العلاقات، توزيع الوظائف، التنسيق، التفويض، وتصميم البناء التنظيمى.

(٣) عملية القيادة:

وتضم المراحل التالية:

صنع القرار، الانتخاب، التقليد، المبادرة، الإظهار، التسهيل، النصح، التواصل، التشجيع الإقتراح، الابتكار، الدفع والحفز، والتوضيح والتفسير.

(٤) عملية التحكم:

وتتضمن: التوجيه، إرسال البعثات، التطبيق، اتخاذ الفعل الصحيح، التأنيب، وضع القوانين

(٥) عملية التقييم:

وتشتما على: تقييم الأداء، قياس الأداء، والبحث

مجالات ومهام الإشراف التربوي:

يُعنى الإشراف التربوي بتطوير بيئات التعلم المختلفة، وتحسين مخرجاتها النوعية، ومن ثم فإن مجال عمله يتحدد بمكونات هذه البيئات . ويوضح الشكل في الصفحة التالية التغيرات والتطور الذي شهدته بيئات التعلم فيما يتعلق بمكوناتها وأدواتها واستراتيجياتها، حيث انتقلت من بيئة التعلم التقليدية المعتمدة على التلقين المباشر من قبل المعلم، والحفظ والاسترجاع من قبل المتعلمين، إلى بيئة التعلم الموظفة لتقنيات التعليم والوسائط المتعددة، وأن يكون للمتعلم دور كبير في عملية التعلم. وما نأمل الوصول إليه في النظرة المستقبلية لتطوير بيئات التعلم، هو الانتقال إلى بيئة التعلم المدمجة بالتقنيات والوسائط المتعددة، التي توظف فيها مصادر معلومات أوسع أفقاً، والمعززة لاستقلالية المتعلم، ودوره الفاعل والمباشر في التعلم. ومن ثم التدرج في الوصول إلى بيئة التعلم الافتراضية القائمة على التعلم الإليكتروني دون حدود زمانية أو مكانية، والتي يكون المتعلم فيها أكثر استقلالية واعتماداً على الذات في التعلم، المعززة لمفهوم التربية المستدامة والتعلم الذاتي.

ثانياً: أساليب الإشراف التربوي المتبعة بمدارس التعليم العام

تتعدد طرائق وأساليب الإشراف التربوي، ويمكن تصنيفها طبقاً للهدف منه، والفئات المشاركة في عملياته، أو الأسلوب المستخدم في إجراءاته، وفيما يلي توضيح ذلك على النحو التالي: (١٧):

١ ـ الإشراف التصحيحي:

اكتشاف الأخطاء سهل، والصعب هو إدراك مدى ما يترتب على الأخطاء من ضرر، فقد يكون الضرر بسيطا، وقد يكون جسيما، ولكن الإنسان اعتاد أن يجسم الأخطاء حين يكتشفها، وان يبرزها في صورة اكبر من حجمها

والمشرف التربوى اذا دخل فصلا من فصول الدراسة، وفي نيته ان يفتش عن اخطاء المدرس، فسوف يعثر عليها، فالخطأ من شيمة الإنسان، وليس المهم ان يكتشف الأخطاء، وأنما المهم أن نقدر الآثار التي يمكن ان تترتب عليه :قد يكون خطأ المدرس بسيطا، يمكن التجاوز عنه، اذا لم تترتب عليه أثار ضارة، ولم يؤثر في العملية

التعليمية، وقد يكون جسيما يستدعى الإصلاح وينبغي أن ينال من عناية المشرف التربوي بمقدار ماله من خطر

والأخطاء البسيطة قد تكون وقوفا غير مستقيم، او نطقا غير صحيح لبعض الكلمات او خطأ في التشكيل أو عدم توفيق في أسلوب الخطاب الذي يوجه به المدرس الاسئلة الى التلاميذ، اما الاخطاء الجسيمة فهى تلك التي تؤدى الى توجيه نمو التلاميذ توجيها غير سليم او التي تؤثر تاثيرا سيئا على شخصياتهم او التي تصرف عن تحقيق الاهداف التربوية

٢ ــ الاشراف الوقائى:

المشرف التربوى رجل يكتسب خبرة حية، اثناء اشتغاله بالتدريس واثناء زياراته المدرسين ووقوفه على اساليب تدريسهم، فهوــ لذلك ــ قادر على ان يتنبأ بالصعوبات، التي يمكن ان تواجه المدرس الجديد، عندما يبدأ في مزاولة المهنة . واذا كان المشرف قوى الملاحظة، استطاع اثناء زياراته الفصول الدراسية ان يستشف روح التلاميذ، وان يدرك تجمع الخيوط والاسباب التي يؤدى تراكمها الى ازعاج المدرس والى خلق المتاعب له، ووضع العراقيل في طريقه، وخير ما يفعله المشرف التربوي هو ان يعمل على ان تستقر في نفس المدرس بعض المبادئ، يؤمن بها، ويثق فيها، وعن طريقها يستطيع ان يعمل على توقى المتاعب وتجنب الوقوع فيها

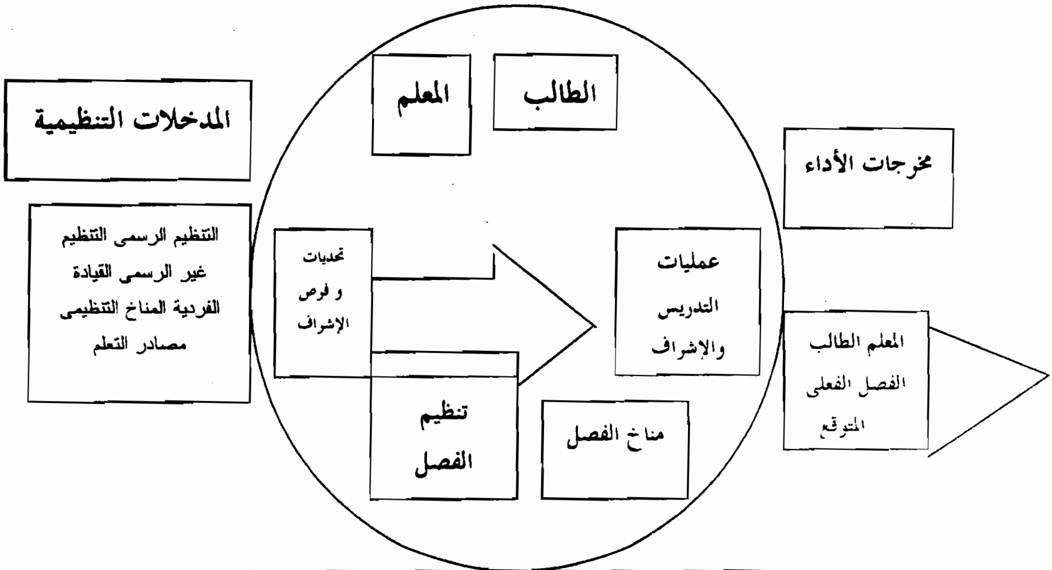
٣ ــ الإشراف البنائي:

ليس الإشراف التربوي عثورا على الأخطاء ولا هو مجرد تصحيح لها وما ينبغي للمشرف ان يذكر الخطأ، او يشير اليه، مالم تكن لديه مقترحات لتصحيحه، او خطة يؤدى اتباعها الى علاجه، أى ان الإشراف ينبغى ان يكون بنائيا، يتجاوز مرحلة التصحيح الى مرحلة البناء وإحلال جديد صالح محل القديم الخاطىء والاشراف البنائى لا تقتصر مهمته على احلال الافضل محل المعيب، وانما تجاوز ذلك الى النشاط الذي يؤدى اداء حسنا فتعمل على مداومة جعله احسن فاحسن

٤ ــ الإشراف الابداعى:

الإشراف الابداعى هو نوع من الإشراف، لا يقتصر على مجرد أنتاج الأحسن، وتقديم اعلنوع من النشاط الجمعى، وانما يشحذ الهمم ويحرك القدرات الخلاقة لدى المشرف . ولكى يكون المشرف مبدعا، يجب ان يكون على مستوى عال من الاتصاف بصفات شخصية لا بديل له عنها ومن بينها : الصبر واللباقة ومرونة التفكير والثقة بقدرته المهنية.

وفي سائر هذه الأنواع يواجه المشرف التربوي بفرص وتحديات جسام إبان أداء مهامه الإشرافية في ظل نموذج تنظيمي متضمن لبعض المدخلات التنظيمية كالتنظيم والقيادة والمناخ والمصادر، وجموعة من العمليات التي يكون فيها الطالب والمعلم والبيئة الداخلية الحيطة،فتسفر عن اجتماع فردي، أو ورشة عمل تحضيرية، أو لقاء جماعي،أو أي عملية تتم داخل التنظيم الرسمي، لتتضافر جميعها في تشكيل مخرجات الأداء، كما هو موضح بالشكل التالي.(١٨)



شكل يوضح نموذج أداء الفصل الدراسي

يتضح من الشكل السابق نموذج أداء الفصل داخل التنظيم الرسمي، والذي يتكون من مدخلات تكون بيئة صالحة لأداء المهام الإشرافية، وتحمل بين طياتها نقاط قوة وضعف داخلية وتتمثل في الأهداف، المعلمون، الطلاب، المناهج الإمكانات المادية والبشرية، والبيئة المدرسية والمحلية، وعمليات تمثل جوهر الفرص والتحديات التي تواجه المشرف في عمله الإشرافي، ومخرجات تتمثل في تعليم مبدع وفعال، نمو شخصي ومهني للمعلم، توظيف أمثل لكافة الموارد المادية والبشرية، علاقات متطورة مع البيئة المدرسية والمحلية، وجميعها تنتج عن الأداء المتميز بعمليات الإشراف التربوي، إذا ما تم توظيفها بكفاءة .

ومن مجمل منظومة الأداء الإشرافي يتضح أنه ثمة أدوار معاصرة يناط بها المشرف التربوي، تتمثل

فيما يلي: (١٩)

١- الدور الحكومى / التنفيذى

ويتمثل فيما يلي:-

توفير الموارد- تقديم القيادة والإشراف- تأسيس ودعم الأدوار والمعايير والسياسات والإجراءات- تأسيس ودعم الحدود - الإلتزام بالقوانين الاجتماعية السائدة- انشاء ودعم العمل الجماعى .

٢- الدور الإدارى

ويتمثل فيما يلي:-

- تأسيس ودعم نظام اتصالِ- توزيع مسؤوليات العمل - وضع أولويات المهام والالتزام بالخطة - حماية ودعم الموارد- تفويض السلطات- اتخاذ القرارات- العمل في اطار زمنى فعال

٣- الدور التربوى

ويمكن ملاحظته من خلال:

- تدريس قيم ومعتقدات نظام المؤسسة - تدريس المهارات- امداد أو دعم البرنامج التربوى - تدريس النظام والدقة- التزويد بمعلومات عن تاريخ المؤسسة- التدريب والمراقبة للتنمية المهنية للعاملين- تقييم أداء العاملين وإحداث التغيير

٤- تقديم الخدمة والدعم

ويمكن ملاحظته من خلال:

- الوعي بمشكلات وقضايا النظام والمساهمة في علاجها- حل الصراعات والنزاعات بين العاملين داخل المؤسسة- دعم كل العاملين بطريقة متناسقة كل فرد حسب ما يناسبه- إظهار التعاطف والاهتمام بكل العاملين- التواصل مع جميع العاملين- احترام أعضاء المؤسسة.

وإذا كانت تلك الأدوار التي تنطوى على الأساليب الإشرافية المختلفة توضح ما ينبغى أن يكون عليه الإشراف، فإن واقع أساليب الإشراف التربوى بمدارس التعليم العام بمحافظة الفيوم يؤكد أن استخدام الأسلوب غير المباشر يأتى بنسبة ٤٨،٥% من إجمالى عينة الدراسة الاستطلاعية، والتعاونى بنسبة ٤٨،١%، بينما بلغ استخدام المشرفين التربويين عينة الدراسة البالغ عددهم (٦٣) للأسلوب المباشر٤٤،٨%، مما يؤكد أن الأساليب جميعها تستخدم طبقاً لنوع الإشراف، وأهدافه، والمرحلة التي يوجه

إليها، الفئة المستهدفة منه. إلا أن هذه النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الاستطلاعية، أكدت أنه على الرغم من وجود التنوع في أساليب الإشراف المستخدمة، إلا أنها تحتاج إلى آليات تدعم تطوير الأداء باستخدامها، وفيما يلى إجراءات ونتائج الدراسة الميدانية.

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

الهدف من الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى ما يلي:

- ترتيب وسائل الاتصال الإليكترونى التي يمكن استخدامها في الإشراف، وفقاً لدرجة أهميتها.
- الوقوف على مراحل الإشراف التي تحتاج أكثر من غيرها لاستخدام وسائل الاتصال الإليكترونى.
- تحديد المعوقات المتوقعة لاستخدام وسائل الاتصال الإليكترونى في الإشراف وسبل التغلب عليها..
- الوقوف على آليات التطوير القائم على توظيف وسائل الاتصال الإليكترونى بالشكل الأمثل في مجال الإشراف التربوي.

أداة الدراسة:

تم استخدام استمارة استطلاع للرأى تضمن ستة محاور حول وسائل الاتصال الإليكترونى التي يمكن توظيفها في مجال الإشراف التربوي ومراحله، ومتطلبات توظيفها، ومعوقات استخدامها، وسبل التغلب على تلك المعوقات، ومقترحات التغلب على صعوبات التطبيق المتوقعة .

عينة الدراسة:

في إطار إجراءات الدراسة الميدانية، تم استخدام استمارة استطلاع للرأى طبق على عينة مكونة من سبعين من المشرفين التربويين على اختلاف درجاتهم المهنية، مستوياتهم التعليمية، خبراتهم باستخدام التكنوولوجيا، وطرائقهم المتبعة في مجال الإشراف، والمراحل التي يعملون بها؛ للوقوف على آرائهم حول محاور استطلاع الرأى سالفة الذكر.

وقد بلغ عدد استطلاعات الرأى التي تم إعادتها (٦٧) وبلغ عدد المستوفي منها (٦٢) بنسبة ٨٨،٦%، بينما بلغ عدد الاستطلاعات غير المستوفاة (٥) بنسبة ٧و١% وفقد ثلاث استطلاعات.

والجدول التالي يوضح آراء المشرفين التربويين حول وسائل الاتصال الإليكترونى التي يمكن توظيفها في الإشراف التربوي .

جدول (١)

آراء المشرفين التربويين حول وسائل الاتصال الإليكترونى التي يمكن توظيفها في مجال الإشراف التربوي

م	وسائل الاتصال الإليكتروني	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	الهاتف	٨	١٢،٩	٤
٢	الكمبيوتر	٢٩	٤٦،٨	٢
٣	الداتا شو	٥	٨،١	٥
٤	معمل الأوساط	٨	١٢،٩	٤
٥	شبكة الإنترنت	٤٧	٧٥،٨	١
٦	الفيديو كونفرانس	١٢	١٩،٣	٣
٧	التليفزيون التعليمي	٣	٤،٨	٦

يتضح من بيانات الجدول (١) أن ما يقرب من ثلثى عينة الدراسة من المشرفين التربويين يرون أن أهم وسائل الاتصال الإليكترونى الإنترنت بنسبة (٧٥،٨) حيث يمكن توظيفه والاعتماد عليه في مجال الإشراف بصورة كبيرة، يليه الكمبيوتربنسبة (٤٦،٨) بما يتيحه من برامج يمكن من خلالها وجود تواصل فعال بين أطراف عملية الإشراف، ثم الفيديو كونفرانس بما يوفره من نقاشات وتغذية راجعة وبما لديه من قدرة تمكنه من محاكاة الموقف المباشر إبان عملية الاتصال داخل الموقف الإشرافي، ويأتى جهاز عرض البيانات (الداتا شو) في مرتبة متأخرة (الخامسة) من حيث درجة الأهمية من وجهة نظر العينة فيما يتعلق باستخداماته في العمل الإشرافي بنسبة ٨،١٥%، وقد يرجع ذلك لرتابة أساليب العرض التي قد يستخدمها بعض المعلمين أو لأن استخدامه يحتاج لوجود سائر أطراف الاتصال الإشرافي بصورة مباشرة مما يقلل من جدوى الاتصال الإليكترونى ويدعم التواصل غير المباشر لدى بعض المشرفين .

جدول (٢)

آراء المشرفين التربويين حول المهارات التي ينبغي توافرها
لاستخدام وسائل الاتصال الإليكتروني في الإشراف

م	المهارات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	إتقان اللغة الإنجليزية	٥	٨،١	٥
٢	إجادة استخدام الكمبيوتر	٤١	٦٦،١	١
٣	إجادة التعامل مع الإنترنت	٨	١٢،٩	٤
٤	استخدام أجهزة التعليم الإلكتروني	٢١	٣٣،٩	٢
٥	العرض الفعال	٤	٦،٥	٦
٦	التفاوض	٤	٦،٥	٦
٧	القدرة على ضبط النفس	٤	٦،٥	٦
٨	الاتصال	٣	٤،٨	٧
٩	المشاركة الإيجابية	٩	١٤،٥	٣
١٠	الإشراف الإبداعي	٩	١٤،٥	٣
١١	استخدام التكنولوجيا في التدريس	٩	١٤،٥	٣

يتضح من بيانات الجدول (٢) أن الإشراف التربوي باستخدام وسائل الاتصال الإليكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة يتطلب مجموعة من المهارات التي ينبغي توافرها في العنصر البشري إبان عمليات الإتصال الإشرافي، بعضها يتعلق بالمشرف التربوي ذاته كمهارات الإشراف الإبداعي وجاءت في المرتبة الثالثة من حيث درجة الأهمية، و التفاوض وجاءت هذه المهارة في المرتبة السادسة، والبعض الآخر يتعلق بالمعلم كاستخدام أجهزة التعليم الإلكتروني وجاءت في المرتبة الثانية، استخدام التكنولوجيا في التدريس في المرتبة الثالثة، ومهارات العرض الفعال في المرتبة السادسة، وصنف ثالث من المهارات التي ينبغي توافرها لدى كليهما وقد حصلت بعض المهارات على معدلات مرتفعة مما يوضح أهميتها لتحقيق اتصال تربوي إليكتروني فعال، ومن أمثلتها إجادة استخدام الكمبيوتر جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٦٦،١)%، المشاركة الإيجابية في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤،٥)%، إجادة التعامل مع الإنترنت في المرتبة الرابعة (١٢،٩)%، ثم إتقان اللغة الإنجليزية، القدرة على ضبط النفس، ومهارات الاتصال في المرتبة الخامسة والسادسة والسابعة على الترتيب.

جدول (٣)

آراء المشرفين التربويين حول مراحل الإشراف التربوي
التي يمكن توظيف الاتصال الإليكتروني أثنائها

م	مراحل الإشراف	التكرار	النسبة المئوية	كا٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١	التخطيط	٣٧	٥٩،٧	٢،٣٢٣	١	غير دال
٢	الإعداد	٢٧	٤٣،٥	١،٠٣٢	١	غير دال
٣	التنفيذ	٢٥	٤٠،٣	٢،٣٢٣	١	غير دال
٤	المتابعة	٣٤	٥٤،٨	١،٠٣٢	١	غير دال
٥	التقويم	٢١	٣٣،٩	٧،٨٠٦	١	دال عند مستوى ٠،٠٥

تم حساب Chi- square test ومعالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج SPSS – 16Version.

وقد أوضحت بيانات الجدول (٣) تركز آراء المشرفين التربويين حول مراحل الإشراف التربوي التي يمكن توظيف الاتصال الإليكتروني خلالها في عملية التقويم حيث أوضحت النتائج دلالتها عند مستوى٠٠٥,، بينما يرون أن مراحل التخطيط، الإعداد، التنفيذ، والمتابعة يمكن تحقيقها باستخدام أساليب إشراف تقليدية، وقد يعزى ذلك إلى أن هذه لمراحل سالفة الذكر تحتاج أكثر إلى لقاءات مباشرة وملاحظات دقيقة ودور الاتصال المباشر فيها يعد من وجهة نظرهم أكثر فعالية لتحقيق أهدافهم المنوط بها أداءاتهم إبان إجراءات الإشراف التربوي.

جدول (٤)

آراء المشرفين التربويين حول المعوقات المتوقعة للإشراف التربوي

باستخدام وسائل الاتصال الإليكتروني

م	المعوقات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	عدم توافر وسائل الاتصال الإليكترونى ببعض المدارس	٢٠	٣٢،٣	٢
٢	ضعف الإمكانات المادية ببعض المدارس	١٥	٢٤،٢	٣
٣	لا يوجد اتصال مباشر ببعض المدارس	١١	١٧،٧	٥
٤	ندرة التدريب على استخدام الوسائل الإلكترونية	٨	١٢،٩	٧
٥	انقطاع الاتصال بالإنترنت	١٣	٢٠،٩	٤
٦	ضعف خبرات بعض المشرفين والمعلمين	٢١	٣٣،٩	١
٧	مشكلات فنية	١٠	١٦،١	٦
٨	ضعف وعى بعض القيادات بأهمية التكنولوجيا	١٠	١٦،١	٦
٩	كثرة الأعباء الإدارية لدى المشرف	٧	١١،٣	٨
١٠	ندرة استخدام أجهزة الحاسب ببعض المدارس	٦	٩،٧	٩
١١	ضعف دور وحدة التدريب ببعض المدارس	٤	٦،٥	١٠

يتضح من بيانات الجدول (٤) أن ضعف مهارات بعض المشرفين التربويين والمعلمين خاصة فيما يتعلق باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في الإشراف الفني يعد أهم عائقاً لإجراءات تطوير أساليبه حيث أشار ثلث إجمالى عينة الدراسة تقريباً بنسبة ٣٣،٤% إلى ذلك، هذا فيما يتعلق بالعنصر البشرى، وهذه النسبة تؤكد الدور بالغ الأهمية له حيث يعد بإمكان المؤسسات التعليمية تطوير أساليبها الإشرافية إذا ما استطاعت في المرتبة الأولى التغلب على المعوقات المرتبطة بالعنصر البشري، بينما

جاء في المرتبتين الثانية والثالثة وحتى السادسة عوائق مادية تتعلق بعدم توافر وسائل اتصال إليكتروني ببعض المدارس بنسبة٣٢،٣%، وضعف الإمكانات المادية بنسبة٢٤،٢%، وانقطاع الاتصال بالإنترنت أو انقطاع الاتصال المباشر، ووجود بعض المشكلات الفنية كالأعطال وضعف التدريب عليها أو عدم وجود فنيين بالمدارس طبقاً لما أوردته العينة من آراء.

وتتفق هذه النتيجة في بعض محاورها مع بعض نتائج دراسة سابقة فيما يتعلق ببعض المشكلات والتحديات التي تواجه الإشراف في البلدان النامية بافريقياءو تتمثل فيما يلي: (٢٠) نقص الموارد، وعدم كفاءة العنصر البشري، وقصور في برامج التنمية المهنية، وغياب التنسيق بين خدمة الإشراف والخدمات الأخرى، فضلاً عن شعور المشرفين بالإحباط لضعف خبراتهم أو قدرتهم على حكم أنفسهم أو توفر السلطة الكافية لديهم لاتخاذ القرار.

جدول (٥)

آراء المشرفين التربويين حول سبل التغلب على المعوقات المتوقعة للإشراف الإليكترونى

م	سبل التغلب على المعوقات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	توفير وسائل الاتصال الحديثة بالمدارس	٢٦	٤١،٩	١
٢	توفير الإمكانات المادية	٩	١٤،٥	٣
٣	التدريب الدوري على استخدام التكنولوجيا	٢٦	٤١،٩	١
٤	توفير خدمة الإنترنت بالمدارس	١٢	١٩،٤	٢
٥	التوعية بأهمية التكنولوجيا	٨	١٢،٩	٤
٦	علاقة ودية بين المعلم والمشرف	٣	٤،٨	٨
٧	تفعيل استخدام الأجهزة بالمدارس	٧	١١،٣	٥
٨	ثقل مهارة التعامل مع الكمبيوتر	٥	٨،١	٦
٩	توفير المراجع الإليكترونية	٤	٦،٥	٧
١٠	التدريب على الإشراف عن بعد	٣	٤،٨	٨

يتضح من بيانات الجدول (٥) أن توفير وسائل الاتصال الحديثة، وخدمة الإنترنت الجيدة بالإدارات والمدارس، مع التدريب المستمرعليها من خلال الثقل الدورى لمهارات المشرفين والمعلمين في هذا الاتجاه، من أهم سبل التغلب على معوقات الإشراف الإليكتروني حيث أ وضح ذلك ما يقرب من نصف إجمالي العينة بنسبة ٤١،٩%، ويتفق ذلك مع ما اقترحه الدليل الإرشادى للمشرفين والإشراف حول أهمية

استخدام وسائل الاتصال الحديثة، نتوصل إلى نظام تواصل ثنائي الفعل من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة والممكنة.(٢١)

وجاء توفير الإمكانات المادية في المرتبة الثالثة من حيث درجة الاهمية بنسبة ١٤،٥%، ثم والتوعية بأهمية التكنولوجيا بنسبة ١٢،٩%، ثم تفعيل استخدام الأجهزة التكنولوجية بالمدارس بنسبة ١١،٣% خاصة أن بعض المدارس التي يتابعها المشرفون عينة الدراسة، يخشى فيها على الأجهزة من الأعطال فيندر استخدامها أو توظيفها لخدمة العملية التعليمية طبقاً لما أشارت إليه أفراد العينة.

جدول (٦)

مقترحات المشرفين التربويين بشأن آليات تطوير الإشراف التربوي باستخدام وسائل الاتصال الإليكترونى

م	المقترحات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	ربط الإدارات بالمدارس بشبكة اتصال جيدة	٢١	٣٣،٩	١٢
٢	تحديث أجهزة الكمبيوتر بالمدارس	١٦	٢٥،٨	٣
٣	تدريب دورى للمشرفين والمعلمين	٢٨	٤٥،٢	١
٤	حوافز للمتميزين من المعلمين	٥	٨،١	٨
٥	برامج إشراف ومتابعة إليكترونية	١٢	١٩،٤	٤
٦	دعم دور الجامعات في تطوير الإشراف التربوى	٣	٤،٨	٩
٧	تبادل الخبرات بين المشرفين والمعلمين	٩	١٤،٥	٥
٨	الاهتمام بالتطبيق في مجال الإشراف	٧	١١،٣	٦
٩	وجود قواعد للإشراف الإليكترونى	٣	٤،٨	٩
١٠	توسيع دائرة المعارف العامة للمشرف التربوي	٦	٩،٧	٧

يتضح من بيانات الجدول (٦) أن التدريب الدورى للمشرفين والمعلمين على حد سواء في مقدمة المقترحات التي قد تسهم في عمليات التطوير باستخدام الاتصال الإليكتروني حيث حصلت العبارة المؤيده لذلك في استطلاع الرأى على تأييد ما يقرب من نصف إجمالي العينة بنسبة ٤٥،٢% وقد يرجع ذلك إلى أن برامج التنمية البشرية والتدريب بإمكانها ضمان نجاح إجراءات تطوير أساليب الإشراف التربوي إذا ماتم تحديد أهدافها وتنفيذها ومتابعتها، يليها ربط الإدارات بالمدارس بشبكة اتصال جيدة بنسبة ٣٣،٩% وقد يرجع أهمية هذا المقترح لعدم اتصال بعض المدارس بالإنترنت، أو لبطء سرعته، وكثرة أعطاله وفقاً لأراء العينة.

بينما أوضحت النتائج أن تبادل الخبرات بين المشرفين والمعلمين في المرتبة الخامسة بنسبة ١٤،٥% وتكاد تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سابقة من " ضرورة إتباع الإشراف الإبداعي لأن النموذج الإشرافي المؤسس على الإجبار نموذجً لا يحتمل النجاح في تحسين التدريس"، وجاء الاهتمام بالتطبيق في مجال الإشراف في المرتبة السادسة من مقترحات العينة، وهو ما يتفق مع بعض نتائج دراسة سابقة حول إجراءات تفعيل الإشراف، والتي تمثلت في " أهمية أن يتوفر للمشرف قدرة على التطبيق، والعمل الجماعي".(٢٢)

بينما جاءت المقترحات المتعلقة بالحوافز المادية ودعم دور الجامعات في تطوير الإشراف، ووجود قواعد بيانات في المرتبتين الثامنة والتاسعة على التوالي، وجميعها غير مرتبطة بأطراف عملية الإشراف.

آليات تطوير أساليب الإشراف التربوي:

توجد ثمة آليات للتطوير القائم على استخدام وسائل الاتصال الإليكتروني لأساليب الإشراف التربوي، مؤسسة على نتائج استطلاع رأى المشرفين التربويين بمراحل التعليم قبل الجامعي بمحافظة الفيوم، نجملها فيما يلي:

أولاً: فيما يتعلق بوسائل الاتصال التي يمكن توظيفها في مراحل الإشراف التربوي.

- توفير وسائل اتصال إليكترونى بالإدارات والمدارس التابعة لها، (الهاتف، الكمبيوتر المتصل بالإنترنت، الداتا شو، الفيديو كونفرانس، التلفزيون التعليمي، كاميرا الفيديو)؛ لضمان مستوى مناسب من الاتصال يمكن من تحقيق إجراءات التطوير.
- الاستخدام الفعلى للوسائل الإليكترونية في مرحلتى التخطيط والمتابعة أكثر من غيرهما لوسائل الأتصال الإليكترونى' ثم مراحل الإعداد، التنفيذ، المتابعة.

ثانياً: فيما يتعلق بالمهارات التي ينبغي توافرها في المشرفين لتحقيق اتصال إليكتروني فعال.

- ضرورة توافر قدر ملائم من المهارات تمكن من تفعيل استخدام المشرفين التربويين لوسائل الاتصال الإليكتروني، مثل إجادة استخدام تلك الوسائل، التعامل بكفاءة مع الإنترنت، استخدام الأسلوب الإبداعي في الإشراف إتقان اللغة الإنجليزية، القدرة على ضبط النفس، ومهارات التفاوض، التواصل، العرض الفعال لكل من المعلمين والمشرفين التربويين.

ثالثاً: فيما يتعلق بسبل التغلب على المعوقات المتوقعة لاستخدام وسائل الاتصال الإليكتروني في الإشراف.

- توافر بيئة فيزيقية، وإمكانات مادية مناسبة بالمدارس تضمن ربط المدارس بالإدارات بوسائل اتصال إليكتروني مع ضمان تحديثها، وتفعيل استخدامها، وضرورة وجود اتصال سريع بشبكة الإنترنت.
- نشر ثقافة الإشراف الإليكتروني، لضمان اقتناع الفئات العريضة من المشرفين التربويين بأهمية توظيفه في أداء مهام الإشراف التربوي.
- التغلب على ضعف خبرات بعض المشرفين التربويين والمعلمين في مجالات استخدام التكنولوجيا، بالتدريب المستمر عن طريق برامج التنمية المهنية المستديمة لكليهما. وقد يُعمل ذلك على تقليل الأعباء الإدارية لدي المشرفين ويساهم في توفير الوقت والجهد.
- تزويد الإدارات والمدارس بالفنيين المتخصصين في أعمال صيانة الأجهزة الإليكترونية، لضمان التغلب على الأعطال المفاجئة، وسير إجراءات الإشراف الإليكترونى بالكفاءة والسرعة المطلوبين.
- أهمية دور وحدة التدريب ووضوح أهدافها لتلبية متطلبات تطوير الأداء بالمدارس لضمان جودة أداء المعلمين، مما ينعكس على المخرجات التعليمية.
- توفير برامج تدريب عن بعد على الأساليب الحديثة في مجال الإشراف التربوي، ومنها الإشراف عن بعد، بما يحقق جودة الأداء.

رابعاً: فيما يتعلق بمقترحات تطوير قائم على استخدام وسائل الإتصال الإليكتروني لأساليب الإشراف التربوي.

- التدريب الدوري للمشرفين؛ لرفع كفاءته، وضمان تكيفهم مع الأساليب الحديثة في مجال الإشراف التربوي.
- استخدام وسائل إشراف ومتابعة إليكترونية واعتماد ذلك من قبل الوزارة والمديريات المعنية.
- تطوير وتحديث وسائل الاتصال الإليكتروني، في إطار لامركزية الإدارة.
- تبادل الخبرات بين المشرفين التربويين والمعلمين، واستخدام أسلوب النمذجة في الأعمال المتميزة.

- إعداد برامج إشرافية متميزة من قبل خبراء متخصصين؛ تفي بأغراض ممارسة الإشراف الإليكتروني.
- دعم دور الجامعات في متابعة تنفيذ إجراءات الإشراف باستخدام وسائل الاتصال الإليكتروني.
- توسيع دائرة المعارف العامة للمشرفين التربويين من خلال برامج التعلم الذاتي، وتنمية الاتجاهات البحثية لديهم، وعقد الاجتماعات الدورية لتبادل الخبرات.
- إقرار حوافز الأداء المتميز للمتميزين في مجال الإشراف الإليكتروني، باعتبارها وسيلة لدعم الإبداع في هذا المجال.

ملخص الدراسة

نظراً لأهمية التوجه نحو جودة مخرجات التعليم بمراحل التعليم العام، فإن التوجه نحو تطوير أساليب الإشراف التربوي باستخدام وسائل الاتصال الإليكتروني أضحي ضرورة حتمتها متطلبات التطوير.

ولقد كانت نتائج بعض الدراسات السابقة دافعاً نحو إنجاز الدراسة الحالية لما أكدته من اتباع أساليب تقليدية في الإشراف التربوي، وما قد يسببه ذلك من تدنى مستويات الأداء الإشرافي.

تضمن البحث إطار نظرى حول الإشراف التربوى كما استخدم المنهج الوصفي ومدخل النظم، وللتوصل إلى نتائج الدراسة، تم تطبيق استطلاع للرأى على عينة من المشرفين التربويين بالإدارات التعليمية التابعة لمحافظة الفيوم.

توصلت الدراسة إلى أهمية بعض وسائل الاتصال كالكمبيوتر والإنترنت لتوظيفهما في مجال الإشراف وخاصة في مراحل التخطيط، المتابعة، الإعداد، التنفيذ، ثم التقويم على الترتيب، وأن ذلك يتطلب بعض مهارات التعامل مع الكمبيوتر واستخدام الإنترنت ومهارات الاتصال والتفاوض وغيرها، كما أن عدم وجود الاتصال بالإنترنت، وضعف الإمكانات والموارد، أو عدم تفعيل استخدامها تعد عوائقاً أمام استخدام وسائل الاتصال الإليكتروني في الإشراف.

كما أكدت عينة الدراسة أنه يمكن التغلب على هذه المعوقات من خلال إتاحة شبكات اتصال بالمدارس والإدارات، مع ضرورة التدريب الدورى على استخدامها، وأن أهم مقترحات تفعيل استخدام تلك الوسائل في الإشراف تتمثل في التدريب المستمر للمشرفين والمعلمين، وربط المؤسسات التعليمية بشبكات اتصال جيدة، وتحديث أجهزة الكمبيوتر بالمدارس، واستخدام برامج إشراف إليكترونية.

ABSTRACT

For the importance of improving the method of educational supervision, the electronic communication processes became a must. In Fayoum Governorate, the educational supervision in general schools indicates the use of traditional methods which couldn't achieve the target of education process.

The present study aimed to investigate the development of such methods through the electronic techniques to guarantee the best way of communication and negotiation.

The study revealed the importance of some communication methods, i.e. internet, to be utilized in the field of supervision with high skills in communication and negotiation for both teachers and educational supervisors.

The study also indicated the presence of some obstacles such as the absence of internet services in some schools which could be overcome via supplying such schools with this service and the periodical training of users. Also, some electronic supervision programs could be designed to support such efforts.

المراجع

١- أحمد اسماعيل حجى، إدارة بيئة التعليم والتعلم: النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٠م، ص١١٠.

٢- صلاح الدين طاهر، أساليب وتقنيات الإدارة التربوية في ضوء ثورة الاتصال والمعلومات، دراسة منشورة، المؤتمر السنوى الثامن، الإدارة التعليمية في الوطن العربى في عصر المعلومات، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٢٧في الفترة من ٢٧- ٢٩ يناير ٢٠٠١م، القاهرة، دار الفكر العربى ٢٠٠١م.

3- Anton De Grauwe, *School Supervision In Four African Countries*, Vol 1: Challenges And Reforms, International Institution For Educational Planning, Paris UNESCO 2000 WWW.UNESCO.Org/iicp

٤- ،سموئيل أديب، فهيمة لبيب، أساليب التوجيه التربوي السائدة في مراحل التعليم العام، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، دورية ربع سنوية، كلية التربية، جامعة المنيا، يوليو ١٩٩٩، ص ص ٣٣٢- ٣٥٦.

٥- نبيل جاد عزمي، تكنولوجيا التعليم الإليكتروني، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٨م، ص ٤٨٣ .

٦- تيسير الدويك وآخرين، أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوى،ط٢، عمان دار الفكر، ١٩٩٨م، ص ٨٠.

٧- محمد حامد الأفندى، المشرف التربوى، ندوة التوجيه التربوى الأولى،المنطقة الغربية، المملكة العربية السعودية، ١٣٩٦هـ.

٨- أحمد إسماعيل حجي، التربية المقارنة، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م، ص ٢٩٥.

9- Nolea Winifred Murphy . *Orientation To Research Higher Degree supervision.The interrelatedness Of Beliefs About Supervision And learning* . Griffith University . May 2004.

10- *Guidelines For Implementing Supportive Supervision,* Ibid

١١- عطوى جودت عزت، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي: أصولها وتطبيقاتها، الأردن، دار الثقافة، ٢٠٠١م، ص٢٩، بتصرف.

١٢- متولي مصطفي، الإشراف الفني في التعليم، القاهرة، دار المطبوعات المصرية الحديثة، ١٩٨٣، ص ٣٨.

١٣- يمكن الرجوع إلى:

عطوى جودت، مرجع سابق، ص ٢٧٢.

المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، دليل الإشراف التربوي، ١٤١٨هـ ص٦٠.

١٤- المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، دليل المشرف التربوي، ١٤١٩هـ ص٧٥.

١٥- طافش محمود، قضايا في الإشراف التربوي، عمان الأردن، دار البشير، ١٩٨٨م،ص ٨١.

16- **Novitas Royal (Research On Youth And Language*): English Language Teacher's Perceptions Of Educational Supervision In Relation To Their Professional Development*. A Case Study of The Northern Cyprus, 2010,p. 4**

١٧- محمد حامد الأفندي، الإشراف التربوي، ط٢، القاهرة عالم الكتب، ص ١٣: ٢٢.

18- **Brian Wilcox*: Trends in school supervision: Making School Inspections More Effective*, The English Experience. International Institution For Educational Planning, Paris UNESCO 2000.**

WWW.UNESCO.Org/iiep

19- **California Common Core Curricula For Child Welfare, Supervisor, *Supervisor Core*, Trainee's Guide, Version 1March 2006**

20- **Anton De Grauwe, *School Supervision In Four African Countries*, Ibid.**

21- ***Guidelines For Implementing Supportive Supervision .A Step By Step Guide With Tools To Support Immunization*. PATH 2003.**

22- **Patrick B. Forsyth .*Effective Supervision*, Theory into practice.**

جامعة الفيوم

كلية التربية

ملحق (١)

استطلاع للرأي حول

قائمة أساليب الإشراف التربوي بمراحل التعليم العام

السيد الفاضل/

مابين يديك قائمة أساليب الإشراف التربوي السائدة بمراحل التعليم العام،تستهدف من خلالها الباحثة الوقوف على وجهة نظرك بشأن ما ورد بها من عبارات، علماً بأن القائمة تشتمل على خمسة عشر عبارة كل منها يشتمل على جزئين أ، ب. المرجو من سيادتكم قراءتها بعناية، واختيار إما (أ) أو(ب) وفقاً لوجهة نظركم،

مع التكرم بإبداء الرأي حول جميع العبارات الواردة بالقائمة،

والتفضل باستيفاء البيانات التالية:

عدد سنوات الخبرة في الإشراف:

الإدارة التعليميةالتي تعمل بها:

الحلقة التعليمية التي تقوم بالإشرف عليها:

ولسيادتكم خالص الشكر والتقدير،،،،،

العبارات:

١-(أ) ينبغى على المشرف التربوي أن يعطي المعلمين درجة كبيرة من الاستقلال والمبادرة الذاتية في التدريس في نطاق حدود عريضة.

(ب) ينبغى على المشرف التربوي أن يعطي المعلمين توجيهات تساعدهم على تحسين طرق تدريسهم.

٢- (أ) من المهم بالنسبة للمعلمين أن يضعوا أهدافهم الخاصة التي تحقق نموهم المهني.

(ب) من المهم بالنسبة للمشرفين التربويين أن يساعدوا المعلمين على التوفيق بين شخصياتهم، وأساليبهم التدريسية، وبين فلسفة المدرسة وتوجهاتها.

٣-(أ) يشعر المعلمون بالقلق وعدم الارتياح إذا كانت الأههداف التي يتم تقويمهم على أساسها غير محددة بوضوح من جانب المشرف التربوي.

(ب) يكون تقويم المعلمين لا معنى له إذا لم يستطيعوا أن يحددوا مع المشرفين التربويين الاهداف التي يقومون على أساسها.

٤-(أ) إن العلاقة الشخصية الواضحة التي تقوم على الثقة بالمعلمين هي أهم عناصر الإشراف التربوي.

(ب) إن المشرف التربوي الذي يكون على ألفة زائدة مع المعلمين يخاطر بمكانته واحترامه، وتأثيره عليهم أكثر من الذي يحتفظ بدرجة من التباعد الشخصى المهنى بينه وبين المعلمين.

٥-أ) إن دور المشرف التربوي أثناء لقاءات الإشراف والتدريب أن يخلق تفاعلاً إيجابيا وأن يشارك معلومات واقعية حقيقية، وأن يساعد المعلمين على تخطيط حلولهم الواقعية للمشكلات.

(ب) تستهدف الطرق والاستراتيجيات التي يستخدمها المشرف مع المعلمين في اللقاءات الإشرافية أو التدريسية - الوصول إلى اتفاق حول احتياجات التطوير في المستقبل.

٦-في المرحلة الاولى للعمل مع المعلمين ينبغى أن:

(أ) يعمل المشرف مع كل معلم على تحديد الاهداف التي تساعد على تحقيق أهداف المدرسة.

(ب) يحاول المشرف التعرف على مواهب كل معلم واهدافه حتى يمكنه من العمل على تطوير نفسه وتحسين أدائه.

٧- عندما يواجه عدة معلمين نفس المشكلة في فصولهم فإن المشرف يفضل أن:

(أ) يقوم المعلمين بتشكيل مجموعة خاصة منهم، ويساعدهم على العمل معاً لحل المشكلة.

(ب) إن يساعد كل معلم على ان يتعرف جوانب قدراتهوإمكانياته حتى يستطيع كل منهم أن يجد حلاً لمشكلته.

٨-أن أهم مؤشر على الحاجة إلى برنامج تدريبي للمعلمين أثناء الخدمة يظهر عندما:

(أ) يرى المشرف أن عدة معلمين تنقصهم المعرفة أو المهارة في مجال معين؛ مما يترتب عليه انخفاض الروح المعنوية والتوتر النفسي.

(ب) يرى عدة معلمين الحاجة إلى تدعيم قدراتهم ورفع مستوى كفاءتهم في نفس المجال التدريسي.

٩-(أ) ينبغي على هيئة الإشراف أن يقرروا أهداف برامج تدريب المعلمين؛ لما لهم من نظرة واسعة عن قدرات المعلمين واحتياجات المدرسة.

(ب) يجب أن يتوصل المعلمون مع هيئة الإشراف إلى اتفاق حول أهداف برامج التدريب أثناء الخدمة قبل عقدها.

١٠-(أ) إن المعلمين اللذين يشعرون بنموهم المهني ذاتياً يكونون أكثر كفاءة من المعلمين اللذين لا يشعرون بذلك.

(ب) إن المعارف والقدرات التي تتضمنها الاستراتيجيات والطرق التدريسية التي ثبت فعاليتها، ينبغي تعلمها للمعلمين وأن يقوموا جميعاً بممارستها حتى يكونوا على درجة من الكفاءة في فصولهم.

١١-عندما يصادف المشرف معلماص يؤنب تلميذاً بدون داعٍ ضرورى فإنه:

(أ) يوضح له أثناء اللقاء معه أن التانيب كان زائداً عن الحد.

(ب) يسأل المعلم عن الواقعة بدون أن يصدر أي أحكام.

١٢-(أ) إن إحدى الطرق الفعالة في تحسين أداء المعلمين تكون بصياغة أهداف إجرائية (سلوكية) محددة وواضحة مع وجود حوافز إيجابية لتحقيقها.

(ب) إن الأهداف الإجرائية او السلوكية مفيدة ومجزية لبعض المعلمين دون غيرهم، وبعضهم يستفيد منها في بعض المواقف دون غيرها.

١٣-خلال الزيارات التي تسبق الملاحظة ينبغي على المشرف أن:

(أ) يقترح على المعلم ما يمكن ملاحظته؛ لكى يترك له تحديد أهداف وطرائق الملاحظة.

(ب) يشترك مع المعلم في تحديد أهداف وطرائق الملاحظة.

١٤-(أ) إن التحسين يكون بطيئاً عندما يترك المعلمون وشأنهم، لكن عندما يعمل المعلمون معاً كمجموعةلحل مشكلة معينة فإنهم سرعان ما يتعلمون وترتفع روحهم المعنوية.

(ب) إن الانشطة الجماعية قد تكون ممتعة، لكن المناقشة الفردية مع المعلم حول المشكلة وإمكانيات أو وسائل حلها تكون أكثر فعالية.

١٥-عندا يتقررعمل برنامج تدريبى للمعلمين أثناء الخدمة فإن:

(أ) كل المعلمين اللذين اشتركوا في اتخاذ القرار يتوقع منهم الحضور.

(ب) المعلمين بصرف النظر عن دورهم في اتخاذ القرار قادرون على تقرير مدى فائدة البرنامج لنموهم المهنى، وبالتالي تقرير إمكانية اشتراكهم فيه.

جامعة الفيوم

كلية التربية

ملحق (٢)

استطلاع للرأي حول تطوير قائم على استخدام

وسائل الاتصال الإليكتروني لأساليب الإشراف التربوي

السيد الفاضل/

مابين يديك استطلاع يستهدف الوقوف على وجهة نظرك بشأن مقترحاتك لتفعيل وسائل الاتصال الإليكتروني في مجال الإشراف التربوي ومعوقات ذلك، وسبل التغلب عليها. لذا يرجى التكرم باستيفاء البيانات التالية:

أ- المرحلة التي تقوم بالإشراف عليها:

ب- المؤهل الدراسي (التخصص):

ج- عدد سنوات الخبرة في مجال الإشراف

د- الخبرة باستخدام التكنولوجيا عالية (   ) متوسط (   ) بسيطة (   )

هـ - النوع: ذكر (   ) أنثى (   )

ونشكر سيادتكم لحسن تعاونكم بآرائكم البناءة في مجال تطوير الإشراف التربوي.

أولاً: وسائل الاتصال الإليكتروني المقترحة، والتي يمكن استخدامها في مجال الإشراف التربوي:

ما أهم هذه الوسائل التي يمكن أن تحقق أهداف الإشراف التربوي؟

- ....
- ....
- ....

ثانياً: المهارات التي يجب أن تتوفر في المشرف التربوي لاستخدام تلك الوسائل:

ما المهارات التي ينبغي توافرها في المشرف التربوي المستخدم لوسائل الاتصال الإليكتروني (التي ذكرتها في أولا) في مجال الإشراف؟

- ....
- ....

ثالثاً: مراحل الإشراف التي تحتاج أكثر إلى استخدام الاتصال الإليكتروني:

أي المراحل التالية لعملية الإشراف يمكن من خلالها التوظيف الأمثل لوسائل الاتصال الإليكتروني (الواردة في أولا). ضع دائرة حول الرقم أو الأرقام التي توافق رأيك مما يلي.

١- التخطيط

٢- الإعداد

٣- التنفيذ

٤- المتابعة

٥- التقويم

رابعاً: معوقات الإشراف باستخدام وسائل الاتصال الإليكتروني:

ما معوقات استخدام وسائل الاتصال الإليكتروني

(التي ذكرتها في أولاً)، في مجال الإشراف التربوي من واقع خبرتكم؟

- ....
- ....
- ....

خامساً: سبل التغلب على معوقات الاتصال الإليكتروني:

كيف يمكن التغلب على معوقات استخدام وسائل الاتصال الإليكتروني

(التي ذكرتها في أولاً). في مجال الإشراف التربوي؟

- ....
- ....
- ....

سادساً: تصورات مقترحة لتطوير الإشراف التربوي:

ما مقترحات سيادتكم بشأن تطوير أساليب الإشراف التربوي باستخدام الاتصال الإليكتروني؟

من فضلك دون مقترحاتك هنا.

- ....
- ....
- ....

نشكر لسيادتكم حسن تعاونكم معنا ،،،،،،